وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية
الباراسيكولوجي

مجلــة
العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقــم الإيــداع 614 / 1994/ الرمز الدولي 1790 – 1816

المجلد (37) – العدد (2)– الجزء(2)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمـــــة معتمـــدة تصدر عن مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي

المجلد : 37 العدد : 2 الجزء: 2

ISSN : 1816 - 1790

رقم الايداع : 614 / 1994

الرمز الدولي: 1816-1790

حزيران / 2026

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية فصلية محكمة

رئيــس التحريــر/ أ.د. خليل ابراهيم رسول

مدير التحرير/ أ.م.د. بشرى عثمان احمد

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
أ.د. اسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
أ.د. مهند عبدالستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قياس وتقويم	العراق
أ.د. حيدر جليل عباس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية / العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
أ.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	العراق

أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	العراق
أ.د. محمد حبشي حسين	جامعة الاسكندرية / كلية التربية	مصر
أ.د. هناء مزعل حسين الذهبي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	العراق
أ.د. عصام توفيق قمر	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
أ.م.د. بيداء هاشم جميل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
أ.م.د. براء محمد حسن	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
أ.م.د. بشرى عثمان احمد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	العراق
أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي	جامعة القصيم / الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	**الأفراد :(150.000) الف دينار عراقي داخل العراق** **(100) $ او ما يعادلها خارج العراق** **للمؤسسات أو المؤتمرات : (125.000) الف دينار عراقي داخل العراق** **(96) $ او ما يعادلها خارج العراق**

شروط النشر في المجلة

1. تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الاكاديمية القيمة والاصيلة باللغتين العربية والإنكليزية في حقل مجالات اهتمام المجلة نفسياً وتربوياً ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقاً ، ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية اذا كان بحثة منشور أو قدم للنشر.
2. يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الاستلال الالكتروني على أن لا يزيد درجة الاستلال عن (20%).
3. يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة أخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقاً.
4. يقدم البحث مطبوعا على نظام (word 2007) مع اسم الباحث واللقب العلمي والاختصاص واسم الجامعة والكلية في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغتين العربية والإنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على ان لا تزيد عن (250) كلمة
5. تكتب الكلمات المفتاحية باللغتين العربية والإنكليزية في نهاية الملخصين العربي والإنكليزي.
6. يجب أن لا تتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والاشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغاً اضافياً مقداره (2000) الفين دينار عن كل صفحة إضافية ، ولا يتجاوز البحث بعد الزيادة الـ (35) صفحة بكل الأحوال.

7. موافقة اثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث قبل نشره بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والإنكليزية.
8. يراعى في كتابة البحث الاتي:

أ- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في العرض.

ب- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق ابيض (A4) وعلى جهة واحدة من الورق مع قرص (CD) وبالمواصفات الاتية.

- الحاشية العليا 4.50 سم.
- الحاشية السفلى 4,50 سم.
- الحاشية اليمنى 3,75سم.
- الحاشية اليسرى 3,75سم.
- يكون الخط المستخدم نوع (Arial) ، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و (12) للجداول.
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقاً لبرنامج التنضيد.
- يكون التباعد بين الاسطر للصفحة الواحدة (1,15).
- تكون الاشكال والجداول واضحة وتستخدم فيها الأرقام باللغة الإنكليزية والنظام العالمي للوحدات.
- في حالة وجود صور او رسوم ضرورة ان تكون بصيغة png أو jpg.
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولا تتحمل المجلة مسؤولية ذلك.

لا تستعمل الهوامش في اسفل الصفحات وانما يشار رقمياً الى المصادر حسب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر اسم

الباحث والسنة وعنوان البحث وتكتب بأسلوب الـ (APA) الإصدار السابع.

- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره(150000) مائة وخمسون الف دينار عراقي لا غير من داخل العراق و (100) دولار امريكي من خارج العراق.
- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ، ويعيد الباحث النسخة الاصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية أخرى مصححة.
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لا يزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الا بعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة.
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة.

9- تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع إسلوبها في النشر.

10- تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال اشعار الباحث بقبول بحثه للنشر.

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1.	التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية	أ.م.د. مؤيد حامد جاسم الجُميلي	24-1
2.	العدوى الانفعالية وعلاقتها باجترار الأفكار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية	أ.م اسماء صالح علي	54-25
3.	المواطنة الرقمية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة	م.د عبير دهام صالح	86—55
4.	تأثير الاسلوب الارشادي الوعي بـ (هنا- الان) في تخفيض هزيمة الذات لدى الطلاب الراسبون	م.د جابر موسى عبد الله	114-87
5.	الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالأمل لدى طلبة الدراسات العليا	م.د هديل علي جبر	142-115
6.	أثر برنامج إرشادي قائم على العلاج السلوكي المعرفي في تنمية التعاطف المعرفي لدى المدرسين في المدارس الاعدادية	م. علاء خضير نصيف	174-143
7.	الوعي الذاتي وعلاقته بالسيطرة المثبطة لدى طلبة المرحلة الإعدادية	م.م أيام منصور الزاملي م.م هاشم حمزه جبر	206-175
8.	الاستقطاب الاخلاقي لدى طلبة الجامعة	م.م رؤى عباس علي م.م رسل محمود شنيح م.م عباس قيس عباس	222-207
9.	المرونة المعرفية وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتياً لدى المراهقين	م.م حازم رحيم شلتاغ الساعدي	240-223

10	الغموض الأخلاقي لدى طلبة الجامعة	م.م. اية جواد كاظم	264-241
11	الحصانة النفسية وعلاقتها بأصالة الذات لدى طلبة الجامعة	م.م.زينب علي كاظم م.م.نصر ثابت محمد	292-265
12	دور الذكاء العاطفي في تحسين العلاقات التنظيمية والحد من الصراعات النفسية بين الموظفين دراسة تحليلية في مستشفى بغداد التعليمي/بغداد/العراق	م.م فاطمة باسم فاضل	316-293
13	استراتيجية إعادة التركيز الإيجابي وعلاقته بالشخصية المناعية لدى طلبة الجامعة	منى فهمي عواد حردان أ.م.د. مثنى اسماعيل تركي	346-317
14	الشخصية ذاتية الغرض وعلاقتها بالحكمة المعرفية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة	مصطفى راضي حسن علي أ.م.د. عمر خلف رشيد الشجيري	378-347

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مركز البحوث النفسية
الباراسيكولوجي

وحدة مجلة العلوم النفسية

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تُعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية/ الباراسيكولوجي

ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق

هـ 07833304447

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

614 لعام 1994

بغداد ـ العراق

الغموض الأخلاقي لدى طلبة الجامعة

م.م. اية جواد كاظم
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز
البحوث النفسية و والباراسيكولوجي
ayaaj938@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الغموض الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق فيه تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والمرحلة الدراسية (الأولى، الرابعة). ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس للغموض الأخلاقي مستند إلى الأطر النظرية للحكم الأخلاقي ونظرية كولبرغ، لقياس درجة الغموض وعدم اليقين في اتخاذ القرار الأخلاقي لدى الطلبة. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال إجراءات الصدق والثبات.

أُجري البحث على عينة من طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أن الغموض الأخلاقي لدى الطلبة منخفض، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الغموض الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس أو المرحلة الدراسية. وفي ضوء النتائج قُدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية :الغموض الأخلاقي، طلبة الجامعة

Moral ambiguity among university students

Aya Jawad Kadhiem

Ministry of Higher Education and Scientific Research /Psychological Research Center

ayaaj938@gmail.com

Abstract

The current study aims to identify ethical ambiguity among university students and to reveal differences in this ambiguity based on the variables of gender (male, female) and educational grade (first, fourth). To achieve the research objectives, the researcher developed an ethical ambiguity scale basing on the theoretical frameworks of moral judgment and Kohlberg's theory, to measure the degree of ambiguity and uncertainty in students' ethical decision-making. The psychometric properties of the scale were verified through validity and reliability procedures.

The research was conducted on a sample of university students, and the results showed that ethical ambiguity among students was low. Furthermore, the results indicated no statistically significant differences in ethical ambiguity based on gender or academic year. basing on these findings, a set of relevant recommendations and suggestions was presented.

Keywords: Moral Ambiguity, University students

المشكلة

لقد تم تناول الاخلاق في دراسات علم النفس ضمن سياق روتيني حيث يحكم على الاخلاق بوضوح تحت تصنيف صائب او خاطئ الا ان لم يتم تناول الاخلاق المتداخلة كما يحدث في ارض الواقع المجتمعي حيث تتعارض القيم الأخلاقية فيما بينها وتجعل الموقف غير واضح اخلاقياً ويصعب الحكم عليه اخلاقياً.

ان بيئة الطلبة الجامعية مرت بتنقلات معايريه سريعة بسبب انفتاح المجتمع والتغيرات الطارئة في ثقافة المجتمع ونتيجة ذلك اصبح الطلاب يختبرون مواقف أخلاقية معقدة تحمل اكثر من تفسير أخلاقي فتتحمل ان تضع في فئة الصواب والخطأ معاً، ومن هذا الصدد ينشأ الغموض الأخلاقي وبالرغم من ان الغموض جزء مهم في الوجود الإنساني الا انه لم يدرس كمحور نفسي قائم بذاته لدى الطلبة الجامعين .

في عصرنا الحديث الحالي انتشرت الكثير من المواقف الأخلاقية الغير لائقة والمتعرضة للنقد لدى جيل الشباب الحالي وفي اعقاب هذه المواقف او السلوكيات غير الأخلاقية التي لا حصر لها يتساءل الناس عن اخلاق الافراد الذين يقومون بهذه السلوكيات وكيف يحكمون اخلاقياً على المواقف وكيف يصنفونها حسب معاييرهم الأخلاقية ضمن فئة المواقف المقبولة وفي ضوء هذا تسعى دراسة هذا البحث الى إيجاد حل لهذا التساؤل وفهم كيفية ادراك الطلبة للأخلاق وكيف يفسروها وكيف يوازنون بين الاخلاق واللا اخلاق وكيف يتصرف عندما يواجه موقف يتعارض مع مبادئه الأخلاقية حيث يمر الطلاب في هذه المرحلة بمنطقة رمادية يكون ادراك الموقف فيها غامض ، حيث يواجه الفرد في المواقف الأخلاقية الغامضة حالة من العجز في إيجاد تفسير أخلاقي قطعي بسبب غياب المبادئ الأخلاقية او تزاحمها وتعارضها، وهذا ماجاء به باندورا (Bandura,1999) بأن اغلب الافراد يتصفون بالفضيلة بشكل مجرد ولكن عند تنفيذ هذه الفضيلة وممارستها في عصر التكنلوجية والتطور المستمر يصبح اكثر صعوبة وتعقيداً اخلاقياً

وفي ظل تسارع هذه التطورات وتزايدها ظهرت الكثير من المواقف والمواضيع التي يصعب معرفة الطريقة التي يتم التعامل معها ومنها اخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي حيث يفتقر تحديد سلوكيات الاستجابة لهذه النماذج بالصواب او الخطأ فقد يتم تصنيفها من قبل الطلبة بانها ضمن السلوكيات الأخلاقية المقبولة وتكون غير مقبولة اجتماعياً لدى الاخرين .(Nagpal,2021:4)

حيث يلعب المحتوى الإعلامي المعاصر دوراً مهماً في تشكيل السلوكيات الأخلاقية ومستوى الغموض الأخلاقي لديهم كالأفلام والتلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي وعند الاستمرار في مشاهدة هذا المحتوى والتعرض المتكرر له قد يشكل سلوك أخلاقي متناقض ويؤدي الى تنشئة الغموض الأخلاقي بين فئة الشباب حيث يكونون في مرحلة نمائية مهمة في تكوين الهوية الأخلاقية الراسخة. كما هو الحال في التأثير الواضح لأفلام الكارتون

والرسوم المتحركة على مواقف الأطفال وسلوكهم الأخلاقي فأن المحتوى الرائج له دور على الشباب مماثل لدور التنشئة الاجتماعية فتظهر الشخصيات السلبية بانهم يحققون نتائج او مكافأت إيجابية نتيجة افعالهم السلبية والعكس صحيح أحيانا قد تؤدي الأفعال المثالية احياناً الى عواقب سلبية .

ويتفق هذا مع ما جاءت به نظرية التطور الأخلاقي لكولبرغ اذ اقترح في نظريته ان الاخلاق تتطور من خلال مراحل مختلفة ومنظمة لمستويات من التعقيد الأخلاقي والمعرفي وان الافراد كما يرى كولبرغ في نظريته يتقدمون في تفكيرهم الأخلاقي الموجه من العوامل الخارجية الى احكام مستقلة اكثر، وان هذا النمط التطوري لا ينفصل عن تأثير البيئة الاجتماعية المحيطة وسياقات وظروف هذه البيئة ووسائل التواصل الإعلامية الرقمية في المجتمع الحديث من ضمن هذه البيئة . حيث تسبب نمذجة وتقليد للسلوكيات وقد يتعارض مع القيم الأخلاقية الراسخة ويولد الغموض الأخلاقي بسبب عدم اليقين في الحكم بين الصواب وغير الصواب.

ومن هذا المنطلق تطرح الباحثة مشكلة بحثها من خلال التساؤل الاتي:

- هل يوجد غموض أخلاقي لدى طلبة الجامعة؟ وهل يتأثر ذلك بنوع الجنس والمرحلة الدراسية؟

أهمية البحث

ان الاخلاق هي الجانب الأكثر أهمية في حياة الانسان، فالأخلاق هي التي توجه طريقة تفكيرنا وتؤثر به، وبالرغم من التأثير الأكيد للأخلاق على جوانب عدة من الحياة الا ان مازال هنالك ما يجعل المواضيع والمواقف الأخلاقية الشيقة او الملفتة للانتباه غامضة اخلاقياً، فتأتي أهمية هذا البحث في فهم وتفسير الدوافع المعرفية تجاه المواضيع الأخلاقية الغامضة والتي تصنف غير جيدة،

الاخلاق التي يحملها البشر هي مفهوم عميق جداً قد ظهرت مواضيع كثيرة ومختلفة تتعلق بهذا المفهوم عبر مختلف الثقافات المجتمعية، وتبين هذه المواضيع قوة دور الاخلاق في تأسيس العديد من العناصر الأساسية للمجتمع مثل القواعد ومعايير التعامل الإنساني كالمعاملة بالمثل مهما كان نوع الموقف او العقاب وغيرها، فالأخلاق تأخذ وظيفة تحديد القرار المتخذ سواء كان متخذ بأنانية او بتعاون . (Wylie,2022)

وان الحكم الأخلاقي الذي يتخذه الفرد لا يستند على معرفته فقط بل يتأثر ايضاً بالعوامل الخارجية التي تسيطر على الموقف، اذ يشير مفهوم الغموض الأخلاقي الى حالة ناتجة عن صراع داخلي او تزاحم بين القيم الأخلاقية وهذا ما نص علية عدد من العلماء بنظرياتهم، فقد قدم هايدت (jonathan haidt) في هذا الصدد تفسير بان الاحكام الأخلاقية التي يتخذها المرء تعتمد غالباً على العاطفة اكثر من اعتمادها على المنطق ، فيرى هايدت عندما

تتعارض احاسيس الانسان كإحساسه بالرحمة امام احساسه بالعدالة يتولد الإحساس بالغموض الأخلاقي ، أي ادراك الشخص ان قراره الذي يتخذه قد يكون مضر ولكنه عادل واذا اتخذ القرار الأخلاقي برحمة لكنه غير عادل ويخالف الأسس والقواعد المطلقة ينتج عن هذا الادراك صراع داخل الفرد. (Haidt,2001:814)

واقترح ليون فستنغر في نظريته التنافر المعرفي عندما يحمل الفرد مبدئين متناقضين حول موقف أخلاقي واحد يشعر بتناقض ويكون في حالة عدم ارتياح نفسي وعندما يعجز عن حسم الجدل بين ما يشعر به من تناقض داخلي يظهر الغموض الأخلاقي.

ووضحت بيافور Beauvoir ان الغموض الأخلاقي لا يقتصر معناه على فقدان القواعد الأخلاقية والافتقار الى الاخذ بالمعايير وحسب، بل ذهب الى نطاق فلسفي أوسع حيث يكمن معناه في امتلاك الفرد للقواعد والمعايير المتعددة مما يؤدي الى تعارضها مع بعضها البعض. (Beauvoir,1947:25)

وتأتي أهمية دراسة الغموض الأخلاقي من ما يراه بعض الباحثين بأن الغموض الأخلاقي ليس مجرد استثناء، بل هو من السمات الرئيسية من التفاعل الإنساني في الحياة . في معظم الاحيان تكون المواقف الأخلاقية في الواقع الإنساني المعيش متداخلة ومعقدة، وتتخذ قرارات أخلاقية لا تخضع لمعايير ثابتة أو قواعد قطعية، وفي ضوء هذا ، يؤكد العديد من الباحثين أن الغموض الأخلاقي يعكس الطبيعة المعقدة للعلاقات الإنسانية والانماط الاجتماعية التي يتخذ الناس قراراتهم الأخلاقية من خلالها. (Knox&Svendsen:467)

وتتجلى أهمية دراسة الغموض الأخلاقي في انه يساهم في فهم طبيعة الالية التي يتعامل بها الناس مع ما يتعرضون له من مواقف أخلاقية معقدة التي يصعب فيها على الفرد ان يجد حل تام او يتخذ حكم واضح وهنا يظهر مفهوم الغموض الأخلاقي الذي يؤدي دور التفسير الإنساني للأحكام الأخلاقية بناءاً على الخبرة الإنسانية للفرد وليس على القواعد النمطية الأخلاقية الثابتة.

كما ان دراسة وتفسير أنماط الغموض الأخلاقي يساعد في تطور وزيادة الوعي الأخلاقي لدى الفرد وتنمية تفكيرهم الأخلاقي وقدرتهم على النقد التفكيري الأخلاقي عند مواجهة المواقف الغامضة او المتعارضة التي تحتوى على اشكال في الحكم الأخلاقي. (Knox&Svendsen:469)

وأشارت الدراسات حول الغموض الأخلاقي بانه يعزز الوعي المعرفي للأفراد من خلال دور الغموض الأخلاقي بتعزيز المعرفة والوصول لعمق التفكير ،حيث أظهرت دراسة (Scientific Reports 2023)

ان الافراد لديهم مستوى من الفضول المعرفي اتجاه الشخصيات الغامضة اخلاقياً اعلى من الشخصيات العادية او الواضحة اخلاقياً (Grossmann et al,2023:9)

وعليه ان دراسة الغموض الأخلاقي لدى طلبة الجامعة مهمة اذ ان الطلاب في هذه المرحلة من حياتهم يمرون بفترة انتقالية تتجسد فيها هوياتهم الذاتية والمجتمعية خلال مرورهم بالمرحلة الجامعية ومواجهتهم لمواقف أخلاقية معقدة تحمل اكثر من تفسير، وكما أشار كولبرغ ان الافراد في هذه المرحلة عندما يتعرضون لخبرات جديدة في مواقف أخلاقية يلجأون الى إعادة تقيمهم لاسسهم القيمية الموروثة والراسخة اخلاقياً. وان تنوع الأنماط الثقافية والسياقات الاجتماعية داخل الحياة الجامعية والصراع بين المعتقدات الاصيلة الأولية والحديثة وانتقاد أفكارهم ومن جميع هذه العناصر النفسية تتشكل زيادة في احتمالية تجربتهم للغموض الأخلاقي.

- **الأهمية النظرية**

1. الإسهام في تطوير الإطار النظري للغموض الأخلاقي وتوسيع تفسيرات نظريات النمو الأخلاقي من خلال توضيح كيفية اتخاذ القرار الأخلاقي في المواقف التي تتسم بتعارض القيم والمصالح، والتي لا يكون فيها الخيار الأخلاقي واضحاً بشكل تام.
2. سد الفجوة بين الاخلاق النظرية والأخلاق التطبيقية من خلال تفسير العلاقة بين الحكم الأخلاقي بوصفه إدراكًا معرفيًا للصواب والخطأ، وبين السلوك الأخلاقي الفعلي في المواقف الواقعية التي تتسم بالغموض والتعقيد الأخلاقي.

- **الأهمية التطبيقية**

1. اعداد برامج تطويرية ومناهج تعليمية من خلال نتائج البحث التي تسهم في المساعدة لتصميم برامج جامعية ومناهج في التفكير الأخلاقي تركز على مناقشة الغموض الأخلاقي الذي يتعرض له الطلبة
2. دعم الصحة النفسية والوقاية من الغموض الأخلاقي اذ ان الطلبة الذين لديهم غموض أخلاقي يواجهون صعوبة في تحمل هذا الغموض مما قد يسبب القلق او السلوكيات الغير مقبولة كالغش على سبيل المثال، فيمكن للبحث الحالي ان يوجه مراكز ومسؤولي الارشاد النفسي لتقديم جلسات تدريبية لتحمل الغموض الأخلاقي.
3. الحد من السلوكيات الغامضة اخلاقياً في البيئة الجامعية وفهم العوامل المسببة لها مثل الغش في الامتحانات والتنمر الإلكتروني والاستخدام السلبي للتكنلوجيا في عصرنا الرقمي فيقدم البحث مرجع ممكن ان يساعد الطلبة من الخروج من المنطقة الرمادية الى الوضح.

4. **اهداف البحث**

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الغموض الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.
2. الغموض الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، انثى).
3. الغموض الأخلاقي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى،الرابعة).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد من كلا الجنسين للعام 2025_2026.

تحديد المصطلحات

- **الغموض الأخلاقي Moral Ambiguity**

عرفه كلاً من:

1. **بيافور(Beauvoir,1947)**

صفة تحدث للناس عنما يمرون بتجربة لا يستطيعون فيها الحكم على موقف معين وفق قيمهم الراسخة فيلجؤون الى الحكم وفق التزاحم القيمي والغموض. (Beauvoir,1947:25)

2. **فستنغر(Festinger,1957)**

يعرف في ضوء نظرية التنافر المعرفي لفستنغر شكل من التوتر النفسي الناتج عن تضارب المبادئ الأخلاقية الذي يجعل المرء يشعر بعدم التوافق المعرفي وعجز في اتخاذ القرار الأخلاقي القاطع. (Festinger,1957:19)

3. **كولبرغ (Kohlberg,1981)**

يفهم الغموض الأخلاقي بانه ظاهرة تتكون عند ادراك الشخص في مراحل النمو الأخلاقي لكولبرغ تناقض بين المعايير الأخلاقية الثابتة مما ينتج صعوبة في اصدار حكم أخلاقي مؤكد دون التعديل على هذه المعايير.(Kohlberg,1981: 422)

4. **باندورا (Bandura ,1999)** يمكن تعريف الغموض الأخلاقي وفقاً لباندورا بانه وضع يمر به الفرد عندما يستعمل وسائل فك الارتباط الأخلاقي التي تؤدي الى غياب وضح القواعد الأخلاقية وتتيح للفرد بان يعيد تفسير السلوك الذي يختلف مع القيم اخلاقياً . (Bandura ,1999:200)

5. هايدت (Haidtm,2001)

حالة تنشأ عن تعارض اخلاقياً في الحدوس المتعددة كالدعم والعدل مما يسبب فقدان الحكم الأخلاقي المباشر الواضح. (Haidtm,2001:820)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف كولبرغ 1981 تعريفاً نظرياً وفقاً للنظرية المتبناه.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يجيب عليها الطالب على مقياس الغموض الأخلاقي.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة تمهيدية حول مفهوم الغموض الاخلاقي

لقد نالت دراسة الحكم الأخلاقي في العقود الأخيرة تطوراً ملحوظاً حيث انتقلت من النماذج الخطية التي تفترض إمكانية إصدار أحكام نهائية في جميع المواقف إلى نماذج أكثر تعقيدًا تعترف بتنوع القيم وتداخلها ، ومن هذا المنظور يبرز مفهوم الغموض الأخلاقي (Moral Ambiguity) بكونه حالة نفسية تحدث عندما يصعب الحكم على فعل ما او يصعب اتخاذ قرار ضمن تصنيف واضح (صح، غلط) بسبب تضارب المبادئ او تضارب الأنماط الاجتماعية .

يعد الغموض الأخلاقي من المفاهيم التي تعكس التعقيد الذي يحصل في اتخاذ الحكم الأخلاقي في المواقف الأخلاقية المعقدة حيث يجد المرء نفسه في هذه المواقف امام خيارات عدة وبدائل مختلفة تحمل معاني مختلفة ومتعارضة أخلاقية مما يجعله يواجه صعوبة في اتخاذ القرار وشعوره بالغموض. (Kohlberg, 1981; Haidt, 2001; Festinger, 1957)

- **نظريات الغموض الأخلاقي**

الغموض الأخلاقي مفهوم من مفاهيم علم النفس الأخلاقي ويفسر نظرياً بناءً على نظريات عدة في علم النفس ومن ابرزها

1. نظرية لورنس كولبرغ في التطور الأخلاقي

فسر كولبرغ من خلال نظريته كيفية ادراك الناس للحكم الأخلاقي عندما تكون المعايير غير واضحة او غامضة في موقف معين، فمن خلال نظريته يكشف الغموض الحدود التي نستدل عليها في الحكم الأخلاقي القائمة علا القواعد والمبادئ

لقد قدمت نظرية لورانس كولبرغ للتطور الأخلاقي مساهمة كبيرة في فهمنا للحكم الأخلاقي. جادل كولبرغ (1981) بأن التفكير الأخلاقي يتطور في ثلاث مراحل: ما قبل التقليدي، والتقليدي، وما بعد التقليدي.

في هذه المرحلة المتقدمة، يستطيع الأفراد قبول المبادئ المجردة والكونية والاعتراف بنسبية القوانين الاجتماعية وكذلك صراعها المحتمل مع العدالة أو الكرامة الإنسانية. الغموض الأخلاقي هو نتيجة طبيعية للنضج المعرفي، حيث يدرك الناس أن الالتزام الصارم بالقانون يمكن أن يتعارض مع قيم مثل التعاطف وأن قول الحق قد يضر في موقف معين.(Ghaisas et al,2018:57)

يرى كولبرغ ان النمو الأخلاقي يتسلسل بشكل تدريجي ابتداً من الامتثال الخارجي وصولاً الى المعايير والأصول الكونية القائمة على العدل وكرامة المرء، في المستوى مابعد التقليدي يكون باستطاعة المرء انتقاد المعايير الاجتماعية وتقييمها من جديد تبعاً للمبادئ . (Kohlberg ,1981:170)

الا ان ليس بالضرورة في المستوى هذا ان يؤدي الى الوضوح الأخلاقي التام، وانما قد يؤدي الإدراك الى زيادة في تعقيد الموقف وهذا يأتي بسبب العلاقة الطردية بين تعدد المعايير وإمكانية التناقض بينها، أي ان كلما تعددت المعايير والمبادئ كلما ازدادت إمكانية التعارض والتناقض بينها ومن هنا يظهر الغموض الأخلاقي ليس نتيجة قلة النضج المعرفي بل نتيجة هذا النضج المعرفي، ويرى كولبرغ ان الفرد ذات التفكير المبدئي يكون قادراً على ادراك وتحمل صراع القيم وعدم الاستعانة بحلول لمعالجتها وتبسيطها (Kohlberg,1981:421)

لقد قدمت نظرية كولبرغ في مستوياتها الثلاثة كيفية الحكم الأخلاقي من خلال تدرج نمو التفكير الاخلاقي ويضع مشكلة الغموض الأخلاقي في داخل اطار الأنظمة وتعمل المستويات الثلاثة في الحكم الأخلاقي كما يأتي:

اولاً: المستوى ما قبل التقليدي: يقوم بتوجيه سلوكيات الافراد الى الامتثال والاطاعة بدافع المصلحة الشخصية او تجنب العقاب او الخوف.

ثانياً المستوى التقليدي: في هذا المستوى يلبي الافراد ما تنص عليه القوانين والمبادئ الاجتماعية كما هو معتاد بهدف ضمان سلامة النظام المجتمعي.

ثالثـاً: المسـتوى مابعـد التقليـدي: (الأعـراف والمبـادئ أسـاس الاخـلاق) أصـبحت القـوانين لا ينظـر اليهـا كضـوابط ثابتـة نتبعهـا وانمـا ينظـر اليهـا كـادوات تسـعى لحمايـة قـيم مهمـة للإنسـان كالكرامة والعدالة

وان الغمـوض الأخلاقـي هـو حالـة ناتجـة مـن الأنظمـة ذاتهـا، وهـذه الأنظمـة فـي معظـم الأحيـان تتضـمن معـاني مبهمـة وغيـر واضـحة فهنالـك تفسـيرات مختلفـة للمصـطلح ويفتقـد المعلومـات الكافية وبالتالي يؤدي الى الغموض

تشـكل هـذه المراحـل نظـام متماسـك ومنطـق داخلـي للفـرد أي ان الحكـم الأخلاقـي فـي جميـع المراحـل يتسـم بالتكامـل الـداخلي المـنظم والمنسـق ومـن هـذا المنطلـق ان الحكـم الأخلاقـي لا يتعلـق بـالقرار الـذي يتخـذه الفـرد وانمـا يتعلـق بالطريقـة التـي يبـرر بهـا الفـرد هـذا القـرار المتخـذ من الجانب الأخلاقي والمعرفي.

ان التطـور الأخلاقـي تكـاملي وتراكمـي ولـيس اسـتبدالي فقـط فالمرحلـة الأعلـى لا تلغـي المرحلـة القبلهـا وانمـا تقـوم بإعـادة تنظيمهـا فـي سـياق اكثـر تعقيداً ويفضـل الفـرد حـل المشـكلات بالمسـتوى الأعلـى المتـاح، وان الغمـوض الأخلاقـي لا يحـل بالتنـازل عـن المعـايير بـل بتنظيمهـا بشـكل اخـر تحـت تفكيـر أخلاقـي اعمـق، حيـث توسـيع التفكيـر الأخلاقـي يـؤدي الـى تحـول واضـح مـن السـلطة الخارجيـة الـى جـوهر الفـرد الـداخلي ومبادئـه فـالتفكير الـذي يسـتند علـى السـلطة الخارجيـة هـو التفكيـر الاولـي الـذي يبنـى علـى أسـاس السـلطة والعقـاب ومكاسـب الفـرد أي يمثـل المعنـى الخـارجي للتفكيـر ، عكـس التفكيـر المتقـدم الـذي يكـون علـى أسـس أخلاقيـة بحـت وهـو التفكيـر الـذي يبنـي داخليـا معنـى الاخـلاق للفـرد ويتوسـط بـين هـذين النـوعين التفكيـر المتوسـط المسـتند علـى الـدور الاجتمـاعي وحمايـة النظـام ويكـون المعنـى الأخلاقـي بنـاءا علـى انتمـاء الفـرد ومـن مراحـل التفكيـر الثلاثـة تتضـح مراحـل التطـور الاخلاقـي بالتعبيـة ثـم الاسـتقلالية ثـم التفكير المبدئي

تشـير نظريـة كـولبرغ ان فـي حـالات الغمـوض الأخلاقـي يقـوم الفـرد بالفصـل مـا بـين الحكـم الأخلاقـي والقواعـد القانونيـة ويعيـد تقيـيم هـذه القـوانين علـى أسـاس تبريـره الأخلاقـي وجعلـه قابـل للـدفاع وعنـد حـدوث الصـراع يقـوم بالميـل الـى الحكـم الأخلاقـي علـى حسـاب القواعـد الثابتة والقوانين

الحكـم الأخلاقـي كمـا يـراه كـولبرغ فـي نظريتـه عمليـة اسـتدلالية تتقـدم مـن خـلال مراحـل متسلسـلة مختلفـة متتابعـة ، يكـون مسـتوى النضـج فـي هـذه المراحـل اعلـى ويتسـم بـالتفكير المجـرد، وكمـا تمثـل كـل مرحلـة مـن هـذه المراحـل نوعـاً مـن التفكيـر الأخلاقـي وذلـك مـن خـلال إعـادة الفـرد تنظـيم فهمـه الأخلاقـي بشـكل تـدريجي وبتعقيـد اكثـر. يـتمكن الفـرد فـي المسـتويات العليـا مـن التميـز بـين معـايير المجتمـع والمبـادئ الأخلاقيـة ويقـيم الموقـف عبـر قواعـد العدالـة الثابتـة ولا يكتفـي بالخضـوع لهـا فقـط ومـن هـذا المنطلـق يبـرز الغمـوض الأخلاقـي لـيس بوصـفه واحـداً مـن صـفات الموقـف الخـارجي بـل يعكـس التطـور الأخلاقـي لـدى الفـرد ومسـتوى هـذا

التطور وتنظيمه حيث تمكن المراحل المتقدمة من تفسير المواقف الغامضة او المتناقضة على أساس المبادئ الأخلاقية الراسخة والعامة. (Lapsley,2006)

وقد تبنت الباحثة نظرية كولبرغ للبحث.

2. نظرية فستنغر للتنافر المعرفي

اصدر ليون فيستينجر نظريته حول التنافر المعرفي في عام 1957. قد ينتمي التنافر المعرفي إلى فئة أوسع من نظريات الاتساق النفسية، حيث يفترض أن الفرد يسعى إلى الاتساق بسبب حالات داخلية من عدم الاتساق تسبب الانزعاج. نظرية التنافر المعرفي لفستينجر (1963/1957) افترضت أن الأفراد كانوا مدفوعين لتقليل التنافر وتحقيق التوافق بين الإدراك والسلوكيات والبيئة، مما يؤدي إلى تغييرات في الأفكار أو الأفعال. مباشرة بعد نشرها، أصبحت نظرية التنافر المعرفي نظرية تستشهد بها كثيرا ودعوت إلى المزيد من البحث والنقد. شملت الحجج المضادة لتفسير التغيرات المعرفية والسلوكية الملحوظة نظرية إدراك الذات. تطبق نظرية التنافر المعرفي على مجالات عديدة منها العدالة والأخلاقيات التنظيمية، واتخاذ القرارات.(Varlaro, 2025:1)

حسب نظرية فستنغر التنافر المعرفي هو الانزعاج العقلي الذي يشعر به الشخص عندما يحمل معتقدين متعارضين أو عندما لا تتوافق أفعاله مع معتقداته. وللحد من هذا الشعور غير المريح، غالباً ما يغير الناس أفكارهم أو يبررون سلوكهم لجعل كل شيء يبدو أكثر اتساقاً.

على سبيل المثال، عندما يدخن الناس (السلوك) ويعرفون أن التدخين يسبب السرطان (الإدراك)، فإنهم يكونون في حالة من التنافر المعرفي. حدث التنافر المعرفي عندما يتعارض ما نؤمن به مع سلوكنا. على سبيل المثال، إذا كنت تُقدّر نمط الحياة الصحي ولكنك تُدخّن السجائر، فإن عقلك يشعر بعدم الارتياح لأن سلوكك لا يتوافق مع معتقداتك. يُولّد هذا الصراع الداخلي توترًا، يدفعك إما إلى تغيير سلوكك، أو تعديل معتقداتك، أو إيجاد طريقة لتبرير هذا التناقض لتشعر بتحسّن

تم دراسة التنافر المعرفي لأول مرة بواسطة ليون فيستينجر خلال ملاحظة مشاركة لطائفة كانت تعتقد أن الأرض ستدمر بسبب طوفان عظيم.

ركز البحث على ما حدث للأعضاء خاصة أولئك الملتزمين بشدة الذين تخلوا عن منازلهم ووظائفهم من أجل الطائفة عندما لم يحدث الفيضان.

بينما كان الأعضاء الأقل التزاما أكثر ميلا للاعتراف بأنهم كانوا مخطئين وببساطة 'تعلموا من التجربة'، كان الأعضاء الأكثر تفانيا يميلون إلى إعادة تفسير النتيجة لتناسب معتقداتهم.

ادعوا أن الطوفان لم يحدث بسبب إخلاصهم، مما عزز قناعتهم الأصلية بدلا من التخلي عنها.

تنص نظرية التنافر المعرفي لفيستينجر إننا نرغب في أن تتطابق مواقفنا وأفعالنا وأن نشعر بالراحة داخلياً. وهذا ما يسمى بالاتساق المعرفي.

عندما لا تتفق مواقفنا وأفعالنا (وهو ما يسمى بالتنافر)، نشعر بعدم الارتياح ونحاول إصلاح ذلك عن طريق تغيير شيء ما.

لا تقول النظرية أن هذه الحلول تنجح دائماً، بل تقول فقط إن الناس يحاولون تقليل شعورهم بعدم الراحة.

لقد درس الباحثون هذه الفكرة كثيراً ووجدوا أشياء مختلفة تؤثر على كيفية تغيير الناس لمواقفهم

(McLeod,2023)

الغموض الأخلاقي يفسر استناداً على ما جاءت به نظرية فيستنجر للتنافر المعرفي حيث اكدت النظرية ان الناس يحاولون بطبيعتهم الى الوصول الى التوافق بين مبادئهم وسلوكهم ومعتقداتهم وعندما يتعرضون الى مواقف تتصف بالغموض الأخلاقي بحيث تكون القواعد الأخلاقية غامضة وتفتقر للوضوح وتتضارب قيمهم فيما بينها، وهنا تتكون حالة التنافر المعرفي بسبب التعارض الذي يحدث بين المبادئ الأخلاقية التي يتبعها المرء ومافرضه الموقف من سلوك او خيارات محتملة أخرى.

ينشأ شعور بعدم الراحة النفسية نتيجة هذا التنافر الذي حدث الذي يؤدي بالفرد بالبحث عن حل او وسيلة ما لتخفيف التوتر الذي حدث كأن يعيد الفرد تفسير الموقف اخلاقياً وتعديل معتقداته ومبادئه على مايتوافق مع الموقف ، ويجد تبرير ليجعل سلوكه يتلائم مع القواعد المقبولة كما يراها من نظره، كما يتيح فهم الغموض الأخلاقي بانه من ضمن المواقف التي قد تؤدي الى حدوث التنافر المعرفي ويعزز احتمالية حدوثه، وذلك لان عدم وضوح المعايير الأخلاقية يدخل الفرد في صراع بين القيم وتزاحمها، وبالتالي يسعى معرفياً ونفسياً للوصول الى التوافق والانسجام بين سلوكياته وبين مايؤمن به من معتقدات ومبادئ.
(Festinger,1957)

يمكن فهم حالة الغموض الأخلاقي لدى طلبة الجامعة في ضوء نظرية التنافر المعرفي، التي اسسها ليون فستنغر (1957). يشير فستنغر أن الأفراد يمتلكون حاجة نفسية أساسية للحفاظ على التناسق بين معتقداتهم ومواقفهم وسلوكياتهم. فعندما يحدث تنافر او تناقض على سبيل المثال، عندما يتصرف شخص ما بما يخالف معتقداته الأخلاقية – ينتج لدى الشخص شعور بالانزعاج وفقدان الراحة النفسية وهو ما يوصف بالتنافر المعرفي. ويكون هذا

الشعور دافع لدى الفرد لمحاولة حل التناقض ومعظم الأحيان يكون هذا من خلال إيجاد الفرد طرق لتبرير سلوكه او تعديل الموقف لكي لا يغير السلوك بحد ذاته.

وفي النمط الجامعي يواجه الطلبة بشكل دائم تقريباً مواقف تتناقض فيها مبادئهم الأخلاقية مع العوامل الخارجية الضاغطة مثل التنافس العلمي ومستوى الأداء الذي ينتظرونه منهم ، كأن يلجأ طالب من معتقداته التي يؤمن بها ان الغش تصرف لا أخلاقي الى فعل غير مقبول اخلاقياً

ينتج من هذا التناقض التنافر المعرفي حسب نظرية فيستنجر فيحاول الطالب تبرير سلوكه لتقليل هذا التنافر ، عن الطريق التفكير بان هذا الفعل عام ومعروف ووارد لدى الجميع وبهذا لا يخسر الطالب النظرة الإيجابية الذي ينظرها لنفسه مع تعديل معتقداته لتتوافق مع سلوكه وتفسيره الأخلاقي للسوك.

يشير فستنجر ان الأشخاص لا يحاولون تقليل التنافر المعرفي فقط إضافة الى ذلك يحاولون الى تخطي الحقائق والمواقف التي ممكن ان تزيده، وفي السياق الاكاديمي ممكن ان يؤدي هذا بالطلبة الى ان يرافقوا رفاق يعززون لديهم السلوكيات الغير مقبولة اخلاقياً من خلال تعديل احكامهم الأخلاقية وهكذا بعد فترة من الزمن تساعد هذه التبريرات المستمرة في تكون ظاهرة الغموض الأخلاقي اذا يختفي الفرق الذي يفصل بين الصح والخطأ.

ولذلك توضح النظرية اطاراً معرفياً مهم كيف يولد الغموض الأخلاقي عاماً وبين طلبة الجامعة بشكل خاص، فلا يعكس الغموض الأخلاقي افتقاراً للوعي الأخلاقي بل يمكن ان نعتبر ان الغموض الأخلاقي ينشأ من السعي النفسي لعملية تخفيف الصراع الداخلي وتحقيق هدف الوصول الى التوافق النفسي. (Festinger,1957)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن في هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث واجراءاته، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الظاهرة المدروسة نظراً لملائمته لطبيعة البحث. وفيما يأتي عرض الاجراءات:

إجراءات البحث

عينة البحث :

شملت عينة البحث الحالي طلبة جامعين من جامعة بغداد ومن كلا الجنسين (ذكور-إناث) والبالغ عددهم (150)، بواقع(100)اناث و(50) ذكور، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)
توزيع أفراد عينة البحث بحسب الجنس والمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	الجنس		المجموع
	اناث	ذكور	
الاولى	69	35	104
الرابعة	31	15	46
المجموع الكلي	100	50	150

- **وصف اداة البحث وطريقة التصحيح :**

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الغموض الأخلاقي القائم على المعضلات الأخلاقية وفق نظرية كولبرغ ، وتكون المقياس من (15) معضلة تقابلها ثلاث بدائل لكل معضلة إذ تم تحديد أوزان لبدائل الاستجابة تراوحت بين (1، 2، 3).

- **صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) :**

لغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس الغموض الاخلاقي تم عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في علم النفس البالغ عددهم (5) كما موضح في ملحق (1)، لإصدار حكمهم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الغموض الأخلاقي ، وصلاحية البدائل لكل معضلة، كما ترك لكل خبير حرية إجراء أي تعديل على الفقرات

وبدائلها، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر معيارا لقبول الفقرة وصلاحيتها، وبعد حساب نسب الاتفاق على كل فقرة اتضح أن جميع الفقرات صالحة وبنسبة اتفاق (90%) فأكثر.

- **الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :**

يتم التحليل الاحصائي للفقرات عادةً من خلال حساب القوة التمييزية لها وحساب معاملات صدقها، لانهما أهم مؤشرين لدقة الفقرات، وقياسها لما أعدت لقياسه، (الكبيسي، 2001 ، ص 32).

وتعد طريقة المجموعتين الطرفيتين (الموازنة الطرفية)، والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار) إجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات، وبذلك لجأت الباحثة إلى كلتا الطريقتين في تحليل فقرات مقياس الغموض الأخلاقي.

1. **القوة التمييزية:**

عند مقارنة الأفراد الذين لديهم إجابات عالية على الفقرة مع الأفراد الذين لديهم إجابات منخفضة وتحديد نسبة الافراد في المجموعة العليا ونسبة الافراد في المجموعة الدنيا الذين أجابوا بشكل صحيح على كل فقرة، فإن الاختلاف بين تلك النسبة هو ما يعرف بالتمييز(Kaplan & Saccuzzo , 1982 , P. 146).

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات لمقياس الغموض الاخلاقي باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة ضمن المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	4112.	.6880	3.630	دالة
	دنيا	1.463	0.714		
2	عليا	2.317	0.819	2.456	دالة
	دنيا	1.8293	0.972		
3	عليا	1.5366	0.513	4.785	دالة
	دنيا	1.0976	0.311		

4	عليا	1.9024	0.436	3.511	دالة
	دنيا	1.5366	0.513		
5	عليا	1.8537	0.823	2.635	دالة
	دنيا	1.7561	0.537		
6	عليا	2.2927	0.749	6.113	دالة
	دنيا	1.3415	0.656		
7	عليا	2.1951	0.748	4.233	دالة
	دنيا	1.5122	0.711		
8	عليا	1.9756	0.987	4.325	دالة
	دنيا	1.1951	0.611		
9	عليا	2.1707	0.891	3.698	دالة
	دنيا	1.4634	0.839		
10	عليا	2.4878	0.810	3.014	دالة
	دنيا	1.9024	0.943		
11	عليا	1.9756	0.987	2.946	دالة
	دنيا	1.3902	0.811		
12	عليا	2.6098	0.627	4.162	دالة
	دنيا	1.9024	0.888		
13	عليا	2.5610	0.717	9.480	دالة
	دنيا	1.2439	0.537		
14	عليا	2.1707	0.667	4.885	دالة

		0.596	1.4878	دنيا	
دالة	2.757	0.679	1.2927	عليا	15
		0.110	1.0000	دنيا	

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)

أشار النوين (Allen&Yen,1979) إلى أن استخدام طريقة الاتساق الداخلي أوما تسمى بطريقة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي، تعد من طرائق استخراج الصدق في المقاييس والاختبارات النفسية، مما يعد ذلك إشارة إلى مدى تجانس فقرات المقياس في قياسها للظاهرة السلوكية، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه ذلك المقياس ككل (Allen&Yen,1979,P.124).

لتحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الغموض الاخلاقي والدرجة الكلية لـ (150) استمارة ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل الارتباط عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (149) تبين أن الارتباطات جميعها دالة إحصائيا والجدول(3) يوضح ذلك

جدول (3)
صدق الفقرات باستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	دلالة
.1	0.65	دالة
.2	0.61	دالة
.3	0.58	دالة
.4	0.55	دالة
.5	0.52	دالة
.6	0.49	دالة
.7	0.46	دالة

.8	0.43	دالة
.9	0.39	دالة
.10	0.35	دالة
.11	0.30	دالة
.12	0.32	دالة
.13	0.62	دالة
.14	0.43	دالة
.15	0.31	دالة

3. **الثبات بطريقة (ألفا) للاتساق الداخلي Alfa coefficient Internal Consistency**

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس، فضلا عن الصدق مما يجعله أكثر قوة ومتانة في ما أعد لقياسه ، إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريبا أذا قاس الخاصية المراد قياسها نفسها لمرات متتالية (Moss,1994:p.223).

وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (0.81)، وهو مؤشر على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على الغموض الأخلاقي لدى طلبة الجامعة

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة البالغ عددهم (150) لتحقيق هذا الهدف، وبلغ الوسط الحسابي (25.09) والانحراف المعياري (3.85) وتمت مقارنته مع الوسط الفرضي البالغ (30) وبلغت القيمة التائية (9,230) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) . والجدول (4) يوضح ذاك

جدول (4)

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
150	25.09	3.85	30	9.230	1.96	149	غير دالة

تشير النتيجة ان الغموض الأخلاقي لدى طلبة الجامعة منخفض اذ ان الوسط الحسابي اقل من الوسط الفرضي، وهذا يعني ان افراد العينة لا يتسمون بالغموض او التردد في المواقف الأخلاقية بل يميلون الى الوضح.

وفسرت الباحثة هذه النتيجة في ضوء نظرية كولرغ حيث ان الطلبة مع التقدم بالعمر والنضج والتعلم يصلون الى مستويات متقدمة من التفكير الأخلاقي وممكن ان تتسم بوضوح الاحكام بالإضافة الى ذلك فان معايير المجتمع وتقاليده ومبادئه الدينية الراسخة لها دور مهم في خفض مستوى الغموض الأخلاقي لدى الشباب.

الهدف الثاني: التعرف على الغموض الأخلاقي تبعاً للجنس (ذكر، انثى)

تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتحقيق الهدف، حيث بلغ متوسط الذكور (24.76) ومتوسط الاناث (25.76) والقيمة التائية (1.503) عند مستوى دلالة(0.05) والجدول (5) يوضح ذلك

جدول رقم(5)

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
ذكر	100	24.76	4.14	1.503	1.96	غير دال
اناث	50	25.76	3.12			

أظهرت النتائج بعدم وجود فرق دال احصائياً تبعاً للجنس، وفسرت الباحثة هذه النتيجة بان التنشئة الاجتماعية في البيئة الجامعية التي يتعرض لها الطلبة تعد متقاربة ومتشابه لكلا الجنسين فهم يتعرضون لخبرات ومواقف متشابهة مما يؤدي الى عدم وجود فروق في الاحكام الاجتماعية والأخلاقية ، ويمكن تفسير النتيجة في ضوء نظرية كولبرغ التي نصت بان التطور الأخلاقي يمر عبر مراحل مبنية على مبدأ العدالة والحقوق وهي لا ترتبط بنوع الجنس.

الهدف الثالث: التعرف على الغموض الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعاً للمرحلة الدراسية (الأولى ، الرابعة)

ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينين مستقلتين ، وبلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الأولى (25.02) والمتوسط الحسابي وانحراف معياري(4.01) للمرحلة الرابعة(25.23) وانحراف معياري(3.50) والقيمة التائية (0.307) ودرجة حرية 148 وبمستوى دلالة 0.759 وهو اعلى من مستوى دلالة(0.05) وهذا يدل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الغموض الأخلاقي وفقاً للمرحلة الدراسية. والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاولى	104	25.02	4.01	0.307	148	غير دال
الرابعة	46	25.23	3.50			

تشير النتائج عدم وجود فرق دال احصائياً في المرحلة الدراسية (الأولى ، الرابعة) وترى الباحثة ان النتيجة منطقية فالطلبة الجامعين قد تشكلت قاعدة المبادئ والأخلاق لديهم من المدرسة والاسرة وصولاً لعمر الجامعة فيكون هنالك تغيير اجتماعي أخلاقي للمعايير والقيم لكنه محدود .وقد نص كولبرغ بان مراحل النمو الأخلاقي لا تعتمد على سنوات الدراسة وانما تعتمد على الخبرات التي يتعرض لها الفرد وعلى النضج المعرفي.

الاستنتاجات

1. ان الطلبة الجامعيين يتمتعون بالوضوح الأخلاقي ومستوى الغموض منخفض لديهم وهذا ما يعكس تأثير القيم الأخلاقية والتنشئة الاجتماعية في اتخاذهم للقرارات الأخلاقية.
2. لا توجد هناك فروق بين الذكور والاناث في الغموض الاخلاقي تبعاً لمتغير الجنس، ومن هنا نستنتج تقارب الذكور والاناث في إدراكهم للمواقف الأخلاقية وحكمهم عليها.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الغموض الاخلاقي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، مما يدل ان الخبرة الجامعية لا تغير من جوهر المبادئ الأخلاقية وان العوامل الاجتماعية والثقافية تساهم في الوضوح او الغموض الأخلاقي بغض النضر عن المرحلة الدراسة التي وصل لها.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بالاتي :

1. تضمين المقررات الدراسية موضوعات تتناول المعضلات الأخلاقية المعاصرة وأساليب التعامل معها بما ينمي القدرة على التفكير الأخلاقي واتخاذ القرار
2. تصميم برامج ارشادية وورش عمل في الجامعات تسعى الى تعزيز الوقاية من الغموض الأخلاقي لدى طلبة الجامعة
3. نشر الوعي الأخلاقي عن طريق الوسائل الإعلامية للجامعات

المقترحات

1. عمل دراسات مشابه على عينات مختلفة كطلبة المدارس الثانوية وغيرها لقياس مستوى الغموض الأخلاقي لدى فئات عمرية مختلفة.
2. دراسة اثر وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الغموض الأخلاقي وتطوره.
3. اجراء برامج تدريبية وارشادية لتقليل الغموض الأخلاقي.

Reference المصادر

Bandura, A. (1999). Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. Personality and Social Psychology Review, 3(3), 193–209.

Beauvoir, S. de. (1947). The ethics of ambiguity

Festinger, L. (1972). A theory of cognitive dissonance. Social psychology: Experimentation, theory, research, 254-257.

Galvan, E., & Sanfey, A. (2024). Reciprocity in ambiguous situations: Default psychological strategies underlying ambiguity resolution in moral decision-making. *Plos one*, *19*(4), e0300886.

Ghaisas, S., Sainani, A., & Anish, P. R. (2018, May). Resolving ambiguities in regulations: towards achieving the kohlbergian stage of principled morality. In Proceedings of the 40th International Conference on Software Engineering: Software Engineering in Society (pp. 57-60).

Haidt, J. (2001). *The emotional dog and its rational tail: A social intuitionist approach to moral judgment*. Psychological Review, 108(4), 814–834.

Kohlberg, L. (1981). The philosophy of moral development: Moral stages and the idea of justice. Harper & Row.

Krakowiak, K. M., & Oliver, M. B. (2012). When good characters do bad things: Examining the effect of moral ambiguity on enjoyment. Journal of Communication, 62(1), 117-135.

Lapsley, D. K. (2006). Moral stage theory. In *Handbook of moral development* (pp. 55-84). Psychology Press.

Levinson, N. (1999). Moral identities and moral ambiguity. In *Philosophy of Education Proceedings of the Annual Meeting of the Philosophy of Education Society* (pp. 78-83).

McLeod, S. (2023). What is cognitive dissonance theory. *Simply psychology*, *24*.

Nagpal, M. (2021). *Moral ambiguity: an ethical examination of its constituents, effects and interventions* (Doctoral dissertation, Rutgers University-Graduate School-Newark).

Varlaro, J. D. (2025). Cognitive Dissonance Theory (Leon Festinger). In *The Palgrave Encyclopedia of Leadership and Organizational Change* (pp. 1-5). Cham: Springer Nature Switzerland.

Wylie, J., & Gantman, A. (2023). People are curious about immoral and morally ambiguous others. *Scientific reports*, *13*(1), 7355.

Xan, C. (2019). *Moral Ambiguity in the Works of Cormac McCarthy* (Master's thesis, University of South Carolina).

الملاحق

ملحق رقم (1)

أسماء السادة المحكمين وتخصصاتهم وأماكن عملهم

ت	أسماء السادة المحكمين	مكان العمل	التخصص
1	ا.د سيف محمد رديف	مركز البحوث النفسية	علم النفس
2	ا.د بان عدنان عبد الرحمن	الجامعة المستنصرية/كلية الاداب	علم النفس
3	ا.م.د بشرى عثمان	مركز البحوث النفسية	علم النفس
4	ا.م.د بيداء هاشم	مركز البحوث النفسية	علم النفس
5	م.د. هديل علي جبر	مركز البحوث النفسية	علم النفس